Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لون « البياض » ، وقد نستغرب نحن ذلك منهم ، ولكنه كان مألوفًا فى أزمانهم التى خلت من قبلنا ، وهاهى بعض أقوالهم :[1]

يقول ابن رشيق :

دعا بك الحسن فاستجيبى يا مسكُ فى صبغة وطيب
تيهى على البيض واستطيلى تيه شباب على مشيب
ولا يرعك اسوداد لون كمقلة الشادن الربيب
فإنما النور عن سواد فى أعين الناس والقلوب

أو ليس النور : - نور الهدى - صادرًا عن القلب ، والقلب أسود ؟ .. أو ليس نور العين صادرًا عنها وهى سوداء ؟ .. أو ليس شعر الشباب أسود ؟ وهو محبوب مطلوب ؟ .. أو ليس شعر الشيخوخة أبيض وهو مكروه غير مرغوب فيه ؟ .. فما يحزنك بعد يا سوداء ؟ .. أو ليس المسك فى صبغتك التى أنت فيها ؟ .. فتيهى على البيض واستطيلى ، واستجيبى الحسن إنه يدعو بك إليه !!..

وعلى هذا النحو يخاطب « ابن رشيق » محبوبته السوداء !!

(١) انظر مجلة « الهلال » الجزء ٧ السنة ٣٤ - ابريل ١٩٢٦ .